

حدث الساعة

إسكندر المرسي

دستور مصر الجديد

دخلت مصر مرحلة جديدة بالتصويت على الدستور الجديد الذي حاز على 98.1% من الأصوات التي شاركت في الاستفتاء مقابل 1.9% صوتت ضد الدستور وسط مشاعر وثقة كبيرة بقدرة مصر على الخروج من أزمته الراهنة لإنهاء الترتيبات المتعلقة بالمرحلة الانتقالية والاستعداد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية حيث يتوقف على تلك العملية تطبيع الأوضاع السياسية وإنهاء الاضطرابات المختلفة على أساس استكمال بناء الدولة الوطنية المصرية.

حيث لم تشكل التظاهرات المناوئة للاستفتاء على الدستور عائقاً أمام الغالبية من الشعب المصري الذي يتطلع إلى إنهاء حالة الاحتقان السياسي وتبرز مؤشرات واضحة بأن مصر ماضية نحو مرحلة جديدة أثبتت من خلالها فشل المراهنة الخاسرة على إحداث انقسام في المجتمع المصري.

وتشكل العملية الدستورية الجديدة أحد أهم الأسس القانونية التي بموجبها تستطيع مصر التغلب على الانقسامات السياسية تأسيساً لحالة وفاق تضم كل الفرقاء السياسيين في الساحة المصرية بعد أن كانت قد برزت خلال الشهور الماضية حالات من الاستفزازات المضادة تخللتها أعمال عنف سياسية مختلفة بيد أن الغالبية من الشعب المصري بحسب مراقبين تتفق مع المؤسسة العسكرية حفاظاً على الوحدة الوطنية ومنعاً لانزلاق مصر في الفوضى والعنف السياسي مجدداً بعد أن كان الدستور السابق محل خلافات وتباينات أدخلت مصر مرحلة الانقسامات وما نتج عنها من احتجاجات شعبية تكررت للمرة الثانية على التوالي جراء ما ساد العملية الدستورية السابقة من عوجاج وانحراف واختلال أدى إلى سقوط نظام مرسي.

هذا يعني أن مصر بعد نجاح الاستفتاء الذي يعتبر الثالث خلال ثلاث سنوات كما يؤكد متابعون قادرة على أن تتجاوز الحقبة السلبية التي سادت خلال الأشهر الماضية وكادت أن تعصف بالحياة السياسية وتهز مكانة ومركزية الدولة المصرية في الشرق الأوسط وتلحق أضراراً بالوحدة الوطنية وتماسك جبهتها الداخلية، بيد أن القوى السياسية وكذلك المؤسسة العسكرية كانت على وعي وإدراك كاملين بالاضطراب المحدقة بمصر سياسياً وأمنياً فسارعت إلى وضع خارطة طريق يتم من خلالها نقل مصر إلى بر الأمان يأتي في مقدمته نجاح عملية الاستفتاء على الدستور نحو بلورة وصياغة أحد لنظام الحكم السياسي الديمقراطي تأسيساً لتجربة سياسية جديدة تكون صمام أمان لمستقبل مصر وحضارتها العريقة.

نتانيا هو يشترط الاستيطان مقابل أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين

استتم 13% من الضفة الغربية، وتكررت الإذاعة بان الفلسطينيين رفضوا في السابق اقتراحات بتبادل للأراضي كانت أكثر "كرماً". ورفض مكتب نتانيا هو نفسي أو تأكيد هذه المعلومات، وكذلك رفض وزير الإسكان اوري ارئيل هو مؤيد للاستيطان التعليق على ذلك في حديث مع الإذاعة. واقترح كل من إيهود باراك وإيهود اولمرت عندما شغلا منصب رئيس الوزراء 8 أو 6,5% من الضفة الغربية وبتعويض الفلسطينيين جزئياً من خلال منحهم أراض موجودة فعلياً داخل إسرائيل. وخلال جولته المكوكية الأخيرة في الشرق الأوسط التي انتهت في السادس من يناير قدم وزير الخارجية الأميركي كيري للجانين مشروع "اتفاق- اطار" يوسم الخطوط العريضة لتسوية نهائية حول الحدود والأمن ووضع القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين. وانتقد نتانيا هو الاتحاد الأوروبي الذي استندت بعض دوله سفراء إسرائيل الخميس بعد إعلان الدولة العربية أخيراً عن بناء 1800 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين. واستندت كل من فرنسا والمملكة المتحدة وإيطاليا وإسبانيا سفراء إسرائيل لديها.

القدس/ أ ف ب
البحر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانيا هو وزير الخارجية الأميركي جون كيري بأنه يرغب بضم أربع كتل استيطانية في الضفة الغربية المحتلة في أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين. وحتى الآن، طالب نتانيا هو بضم الكتل الاستيطانية الثلاث الكبرى حيث يقسم غالبية 360 ألف مستوطن في الضفة الغربية، بحسب ما ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس. وأشارت الإذاعة إلى أنه خلال لقاءاته الأخيرة مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي يحاول منذ يوليو الماضي إطلاق المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، بأنه يريد الحفاظ على كتلة بيت ايل الاستيطانية التي تضم كلا من مستوطنة بيت ايل ومستوطنتي بساغوت وعوفرا القريبتين. وبحسب الإذاعة، فإن ضم هذه الكتل سيؤدي إلى عزل مدينة رام الله جزئياً عن باقي الضفة الغربية. ومع هذا المطلب الجديد فإن نتانيا هو يأمل في تخفيف معارضة المستوطنين لأي انسحاب جزئي إسرائيلي من الضفة الغربية بينما أكدت الإذاعة أنه في حال ائقت إسرائيل على سيطرتها على بيت ايل والكتل الاستيطانية الأخرى الثلاث فإن الدولة العبرية



أنقرة تبدي استعدادها لمناقشة كافة المسائل مع الاتحاد الأوروبي



وحت الاتحاد الأوروبي على داود اوغلو أمس في أول زيارة يقوم بها إلى بروكسل منذ خمس سنوات. وسيلتقي اردوغان رئيسي الاتحاد الأوروبي هرمان فان رومبي والبرلمان مارتن شولتز ووزيرة خارجية الاتحاد كاترين اشتون وكذلك رئيس المفوضية الأوروبية جوزي مانويل باروزو. وأضاف "نحن مستعدون لسماع اي انتقاد واي وجهة نظر طالما كانت تلك الانتقادات والآراء تستند إلى المعايير والقواعد السارية في الاتحاد الأوروبي". لكنه حذر بروكسل من اتخاذ "موقف تمييزي" ضد تركيا.

أنقرة/ أ ف ب
أعلن وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو أمس أنه مستعد لمناقشة كل المسائل مع الاتحاد الأوروبي بما في ذلك الأزمة السياسية التي تشهدها بلاده حالياً ومشاريع الإصلاح المثيرة للجدل. وصرح داود اوغلو للصحافيين خلال زيارة إلى محافظة أضنة الجنوبية "نحن مستعدون لمناقشة كل شيء بما في ذلك مشروع إصلاح القضاء" الذي تريد الحكومة الاسلامية المحافظة من خلاله تعزيز السيطرة على المجلس الأعلى للقضاء على المدعيين. وأضاف "إذا كان هناك أي شيء يتناقض مع معايير الاتحاد الأوروبي فاننا سنستمع" للملاحظات الأعضاء

واشنطن/ أ. ف. ب.
حدد سلاح الجو الأميركي أسباب تراكم الحوادث التي تطال وحداته المتخصصة في النوية، وهي تراجع المعنويات وانسداد الأفق، سببت حالات غش وإهمال وحيارة مخدرات. وقال جيم لويس، من مركز مراقبة الأسلحة النووية والحد من انتشارها: "على المسؤولين عن الأسلحة النووية أن يظهروا أكبر قدر من الاحتراف، لكننا لاحظنا بانتظام أن الواقع غير ذلك". وفي الأسبوع الماضي، تم تعليق مهام 34 ضابطاً لغشهم خلال امتحان روتيني لاختبار كفاءتهم، واتهم اثنان منهم بحيارة مخدرات. وفي (أكتوبر)، علقت مهام أربعة ضباط آخرين لأنهم ناموا في مركز عملهم تاركين الباب المصفيح لمركز الاطلاق مفتوحاً. حتى أن عدم الانضباط طال كبار المسؤولين، وتم طرد الجنرال المسؤول عن وحدات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات في (يوليو) لمشاركته في حفلات صاخبة خلال رحلة لموسكو. والقدرات المدمرة لهذه الصواريخ، التي تملك الولايات المتحدة 450 نسخة ناشطة منها، كانت منذ العام 1945 أفضل ضمان ضد استخدامها. وجعلت نهاية الحرب الباردة من

القوات النووية الأميركية تعاني تراجعاً في معنوياتها

استخدامها احتمالاً ضئيلاً. وقال جوزف شيرنشوني، رئيس مركز بلاشبيرز فاند للباحثين المختص في المسائل النووية: إن أكثر من 500 عسكري بريطاني لفتنات وقبطن في سلاح الجو يقومون في قواعد بالمستورم وماينوت وورن بمهام حراسة على مدار الساعة، في تحصينات تحت الأرض. "بانتظار الضغط على زر يعلمون جيداً أنهم لن يكسوا عليه أبداً". وصرح شيرنشوني لوكالة الصحافة الفرنسية قائلاً: "الامر لا يتعلق بالانضباط أو الإشراف انها مسألة وجود لهؤلاء الرجال والنساء". وفي مقال نشر في العام 2011م في مجلة "وايرد"، أيد أحد الضباط هذا الموقف، وقال: "عدوك الاسوأ هو السأم، فما من أعمال بطولية على جبهة القتال وميداليات تمنح، فالواجب اليوم أشبه بمقرفة غير مهمة". والمشكلة ليست جديدة، وهي دفعت في (يونيو) 2008م بوزير الدفاع حينها روبرت غنيس إلى صرف المسؤولين المدني والعسكري في سلاح الجو بعد سلسلة حوادث في القوات النووية. وخلصت مجموعة عمل تم تشكيلها لاحقاً إلى وجود تراجع كبير وملحوظ وغير مقبول في التزام مسؤولي في القوات النووية، وكان هذا التراجع تدريجياً إثر تغييرات في التنظيم

والعاملين والاجراءات المعتمدة داخل هذه الوحدات، ومعظمها بسيطة لكن وقعها الاجمالي على المهمة النووية كان أهم مما كان متوقفاً، وكثير بكثير مما يمكن قبوله. وقال غنيس: إن سلسلة الحوادث الأخيرة تطرح سؤالاً لمعرفة ما إذا كانت العيوب والمشاكل التي تم تحديدها في 2008م صححت. ومنذ 2008م، اتخذت التدابير لمعالجة الامور بحسب ما أكد رئيس اركان سلاح الجو الجنرال مارك ويلش، وقال: "مفهوم الهمية الحيوية للمهمة لم يترسخ كفاية في صفوف القوات النووية". إلا أن مضمون المهمة لم يتغير، وامكان التطور والتقدم والحصول على ترقية في سلاح الجو بقي على حاله وهو محدود. وتطرح أيضاً مسألة ضرورة الإبقاء على الطابع العملائي للصواريخ الباليستية العابرة للقارات، التي اعرب وزير الدفاع تشاك هيجل تمسكه بها، إلى جانب الغواصات النووية والقنابل التي يتم القاذوا جواً. وقال شيرنشوني: "لا نصادف هذه المشكلة في أسطول الغواصات أو المقاتلات، لأن مهامها مختلفة، والمهمة الوحيدة للصواريخ الباليستية العابرة للقارات هي قتل ملايين المدنيين الابرياء".

جنوب السودان .. جرائم القتل المتبادلة توجب نار الحرب الأهلية

داخل مؤسسة جيش تحرير جنوب السودان، بشكل يفوق علاقة الرئيس بالمؤسسة العسكرية. هذا الأمر سعى فيه ريك مشار إلى إعلان الحرب منذ منتصف ديسمبر الماضي بذريعة رفض إقصاء قبيلة النوير من المشاركة في السلطة، ولربما استند ريك مشار إلى معرفته وعلاقاته بالجيش إلى جانب علاقته بقبائل الشلوك وهي قبيلة كبيرة وتعاين من الإقصاء إلى جانب قبائل أخرى مثل قبيلة الباربا وسواها من القبائل الصغيرة العديدة فأعلن الحرب وقد حاولت دول مثل أوغندا وعدد من دول إيجاد مثل كينيا وإثيوبيا كذلك حاولت أميركا والصين ودول غربية أخرى وضع حد لتدابير الحرب في جنوب السودان ولكن هذه الجهود لم توفيق في وضع حد للحرب المشتعلة منذ نحو شهر، برغم أن طرفي النزاع اجتمعا في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا إلا أن الجلوس على طاولة الحوار لم يضع حداً للقتال المستمر بين طرفي الحرب.

يحدث من كبرى قبائل الجنوب التي هي الدونكا وانطلاقاً من شعور الرجل بقوه موقعة على رأس هرم السلطة في جنوب السودان أقصى نائبه ريك مشار من سلطته ولم يحسب تبعات هذا القرار، بينما تقول المعلومات أن ريك مشار شخص يصعب التغلب عليه فهو صاحب علاقات واسعة

العسكري الصامر أكثر منه رجل الدولة المرن القادر على التفرقة بين مهام رجل الثورة ومهام رجل الدولة، طيبة رجل الثورة القاتل انعكست هليكوبرتر تخص الرئيس الاوغندي في ظروف يكتنفها الغموض، فحل محله نائبه سلفاكير ميرت، وهو رجل يميل عليه وعلى سلوكه الطابع

ولكن مشاكل الجنوب منذ استقلالها كبيرة وتعاظمت بسبب فقدان رمز استقلالها وزعيمها الروحي الدكتور جون فرنق بعد سقوط طاوهر هليكوبرتر تخص الرئيس الاوغندي في ظروف يكتنفها الغموض، فحل محله نائبه سلفاكير ميرت، وهو رجل يميل عليه وعلى سلوكه الطابع



محمد حسن شعب

أنشئ جنوب السودان عام 2011 استناداً إلى اتفاقية مشاكوس التي اتفق على بنودها أطراف السودان شماله وجنوبه والتي قضت بإيقاف الاحتراب المشتعلة منذ نحو خمسين عاماً بين الطرفين وقضت على نحو مليونين من أبناء السودان والتهمت كل ما امتلكه السودانيون من أموال وثروت ونحو سبعة ملايين، الاتفاقية التي عرفت باتفاقية الإطّار التي وقعت في عام 2005م في مدينة مشاكوس في كينيا برعاية منظمة أيجاد وإشراف أميركي عربي مباشر كان جوهرها ترتيب أوضاع أطراف الصراع والتقاط أنفاس المتحاربين وإجراء استفتاء لجنوب السودان يخبرهم بين البقاء مع الشمال أو إعلان دولة مستقلة للجنوب بعد خمسة أعوام من توقيع اتفاقية الإطار في مشاكوس وقد اختاروا الانفصال لأن جروح الحرب لم تتدمل ولربما دخلت أو حلت عوامل وأسباب إقليمية ودولية ساعدت على التمزق والانفصال أكثر من عوامل البقاء لدولة السودان الموحدة. ويرغم المآخذ على عملية الانفصال بين شمال السودان وجنوبه إلا أن جل ما بقي كتاسم مشترك لشمال السودان وجنوبه هو الاسم للدولة الوليدة وتم ترحيل جملة من المشاكل العالقة وأبرزها عدد من القبائل الصغيرة في منطقة أبيي الغنية بالنفط وإسكالية وضع هذه القبائل تكمن في هويتها إذ تمتد بعض جذورها إلى قبائل شمال السودان ولكنها تستوطن في ولايات الجنوب، مشاكل هذه القبائل بقيت عالقة بين شمال السودان وجنوبه ولم تحسم بسبب خلاف محتمد حول هويتها وهل ستكون مع الشمال أو مع الجنوب وبقيت عالقة حتى الآن ولم تحسم بعد وشكلت قبل ذلك خلافاً بين شمال السودان وجنوبه إلى جانب خلاف خطير نشب بشأن رسوم الإنتاج النفطى المطلوب تسويقه عبر الأتيوب الممتد من مكانم النفط في جنوب السودان حتى موانئ بور سودان، على شواطئ البحر الأحمر، نظراً لأن جنوب السودان دولة مغلقة " أي بدون شواطئ" وتحتكر نحو 80% من الإنتاج النفطى وبالتالي احتكر شمال السودان حق السيادة في عبور خام النفط على أرضه.

حول العالم

اوباما: سنواصل مراقبتنا على حكومات العالم

برلين
أعلن الرئيس الأميركي باراك اوباما ان المخابرات الأميركية سوف "تواصل الاهتمام بنوايا الحكومات في العالم" وذلك في مقابلة مع التلفزيون الألماني العام بنتت أمس الأول. وفي هذه المقابلة مع محطة التلفزيون الألمانية العامة "زد دي اف" التي سجلت الجمعة، قال اوباما ان "وكالات المخابرات الأميركية مثل الوكالات الألمانية وكل الوكالات الأخرى سوف تواصل الاهتمام بنوايا الحكومات في العالم وهذا الأمر لن يتغير". وأكد مع ذلك ان على المستشارة الألمانية انغيلبا ميركل ان "لا تقلق" في هذا المجال مع العلم ان احد هواتمها المحملة كان عرضة للتفتت من قبل المخابرات الأميركية ما أثار فضيحة في ألمانيا. وشدد اوباما على "علاقات الصداقة والثقة" التي تجمع البلدين كما قال.

وأوضح ان عملية جمع البيانات من قبل المخابرات الأميركية تصب في "خدمة أهدافنا الدبلوماسية والسياسية". وقال أيضاً "لا داعي لان يكون هناك جهاز مخابرات اذا كان عمله سيتوقف على جمع ما يمكن ان نقرأه في (صحيفة) نيويورك تايمز (الأميركية) أو في (مجلة) دير شبيغل (الألمانية). الحقيقة هي ان تعريف عمل المخابرات هو الاكتشاف: ما يفكر به الناس؟ ماذا يفعلون؟".

مقتل 20 جندياً باكستانياً

بشاور/
ذكرت مصادر من المخابرات والجيش ان 20 جندياً باكستانياً قتلوا يوم أمس في انفجار تعرضت له قافلة تابعة للجيش في بلدة بانو بشمال غرب باكستان. وأصيب أكثر من 30 آخرين في الهجوم على القافلة أثناء استعدادها لمغادرة البلدة قرب وزيرستان الشمالية على الحدود الأفغانية حيث تخفي العديد من جماعات المتشددين في معسكرات جبلية نائية. وأكد مسؤول عسكري "لم يتضح ما إذا كان هجوماً انتحارياً أو انفجار عبوة بدائية الصنع" مضيفاً أن الجنود كانوا يستقلون عربة مدنية مستأجرة لتقلهم إلى راماك في وزيرستان الشمالية. وأعدت حركة طالبان الباكستانية المسلحة عن الانفجار، وكانت الحركة تودعت في وقت سابق بزيادة الهجمات على قوات الأمن في أعقاب انتخاب الملا فضل الله زعيماً جديداً للحركة في نهاية العام الماضي. وقال شهيد الله شهيد المتحدث باسم حركة طالبان الباكستانية في كلمة هاتنية من مكان مجهول "لعلن المسؤولية عن هذا (الهجوم)".

هبوط إضطراري لطائرة برازيلية

دفاع باولو/
ساع العثور على مذكرة بمطار البرازيل تحذر من وجود قنبلة على متن طائرة تابعة لشركة طيران (تي.إيه.ام) هذه الطائرة للهبوط اضطرارياً وإغلاق المطار لفترة وجيزة في مدينة مانوس البرازيلية بالامازون الليلة الماضية.

وبحسب مسؤولين بالمطار فإنه عثر في دورة مياه بمطار جوسكيلينو كويتشيك في مدينة برازيليا على مذكرة تقول انه توجد قنبلة على متن الرحلة رقم 3540 لشركة (تي.إيه.ام). واخليت الطائرة التي كانت قد غادرت بالفعل برازيليا متجهة إلى بوا فيستا من الركاب من خلال مخارج الطوارئ لدى هبوطها على المدرج في مطار انوارو جوميز في مانوس.

وصرحت متحدة باسم هيئة المطارات الوطنية بأنه اعيد فتح مطار مانوس أمس بعد عدم العثور على أي قنبلة على الطائرة.

الهند تؤكد تأمين رعايا الدول الافريقية

نيودلهي /
أكدت نيودلهي للدول الافريقية التأمين الكامل لرعاياها في البلاد في أعقاب هجوم مزعوم على بعض الاوغنديين في العاصمة الهندية على يد جماعة بقيادة وزير القانون في دلهي سومنات بهارتي مساء يوم الخميس.

وقالت المصادر ان "وزارة الشؤون الخارجية دعت إلى اجتماع لـ20 مبعوثاً افريقيا الليلة الماضية وادانت الهجوم المزعوم على الرعايا الاوغنديين وتعهد بالتأمين الكامل لجميع الافارقة في البلاد. وقالت الوزارة للمبعوثين إنه ليس هناك أي تعمد لاستهداف الرعايا الافارقة في الهند وأكدت اتخاذ اجراءات بشأن الحادث". كما أكدت الوزارة أنه سيتم تأسيس مكتب يتعامل مع شكاوى المواطنين الأجانب في العاصمة الهندية، وفقاً للصادر. وبدأت الوزارة بذل جهودها لاحتواء ما ترتب على الحادث من ضرر بعدد ثمة أربع سيدات اوغنديات شكاوى للشرطة ضد أعضاء مجهولين من حزب أم ادماسي المناهض للفساد الحاكم في العاصمة، تنفيذ انهن تعرضن للالتهاك والضرب عند اعتقالهن واجبرن على الخضوع لاختبار طبي للاشتباه في تعاطيهن مواد مخدرة وهو ما ثبت عدم صحته في نتيجة التحليل.